تأثير برنامج تعليمي بنظام الدمج على التفاعلات الاجتماعية ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة للأطفال المعاقين ذهنياً(قابلى التعلم)

*أمانى إبراهيم أحمد إبراهيم

أولاَ:البحث وأهميته

يشكل المعاقون (ذوى الاحتياجات الخاصة) قطاعا هاما من الثروة البشرية تحتاج إلى الرعاية والتأهيل المناسب ،وتعتبر مشكلة الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تهم عدداً كبير من المتخصصون، وتظهر أثارها في المجالات الطبية والنفسية والتربوية والاجتماعية ، فهي أكثر مواقف متعددة الجوانب وتتطلب تعاون كافة الأجهزة المتخصصة لمواجهتها والتخفيف من الآثار السلبية على المجتمع، ولذلك فمن حق هذه الفئه أن تتوافر لها كل سبل الرعاية حتى يشعر الفرد بقيمته الذاتية وتمثل هذه الفئة طاقة بشرية معطلة لذلك فلاهتمام بها ضروري حتى يتم تحويلها إلى قوى ناتجة وفعالة تشارك في بناء المجتمع.

ويشير "رشاد موسى" (٢٠٠٨م) أن الإعاقة العقلية من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء ،ويعتبر إهتمام المجتمع بها انعكاسا طبيعيا لتقدم هذا المجتمع. (٥: ١٣)

وكما يوضح "سيلند Salend " (٢٠٠٣م) أنه قد ظهر العديد من المجهودات القومية لوضع المعاقين ذهنياً داخل المدارس العادية، وفى عام (١٩٧٨م) بدء ظهور القوانين والتشريعات الحكومية في كثير من دول العالم المتقدمة التي تعطى الحق للطفل المعاق في تعليم عام حر مناسب، ويجب أن تتياح له الفرصة للمشاركة في البرامج الدراسية العامة المتاحة للأطفال الأسوياء. (٢٣: ١٥)

ويشير"عادل محمد" (٢٠٠٥م) أن الإعاقة هي ظاهرة إجتماعية خطيرة حيث يتضح أثرها في كل المجتمعات خاصة المتجمعات النامية ، فهم فئة ليسوا عديمة الفائدة كما يتصور البعض ولكنهم بحاجة إلى خدمات خاصة كي يتمكن الطفل من التعايش مع الآخرين معهم والتكيف مع البيئة المحيطة بهم. (٧: ٢٩٧)

ويرى"كوفمان Kauff man" (٢٠٠٠م) أن أسلوب الدمج يعتبر أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة، وهو يتضمن وضع الأطفال المعاقين ذهنيا بدرجة بسيطة فى المدارس العادية مع إتخاذ الإجراءات التي تتضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة. (٢١: ٥٢)

وكما يوضح "أحمد يوسف" (٢٠٠٤م) أن مجال الإعاقة نال إهتماماً بالغا في السنوات الأخيرة من الدراسات العلمية والاجتماعية ويرجع هذا الإهتمام إلى اقتناع المجتمعات المختلفة بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع الأسوياء لهم الحق في الحياة ولهم الحق في النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم واستعداداتهم. (٢: ٣٥١)

ويشير "مجدي إبراهيم" (٢٠٠٣م) أن التربية الرياضية تسهم في تحسين الكفاءة الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا وفي رفع مستوى تركيزهم وإنتباههم وقدراتهم علي الأحساس فالتربية الرياضية لها جاذبيتها الخاصة لأنها تمنحهم الشعور بالمشاركة والفعالية وتعلمهم الكثير من المفاهيم والعادات والأنماط السلوكية المرغوبة إجتماعيا وخاصة عندما يتحقق ذلك في جو بهيج وتتضح قيمة الأنشطة الرياضية كونها وسيلة أساسية للتخلص من العزلة ومقاومة الميول العدوانية واكساب بعض المهارات التي تمكنهم من شغل وقت فراغهم والاندماج مع الآخرين. (١٥: ٦)

وكما يشير "أحمد شحاته" (٢٠١١م) أن السباحة التعليمية تهدف إلى إكتساب الأفراد المهارات الأساسية فى السباحة المختلفة، كما أنها المرحلة الأولى للأنتقال للتدريب للوصول إلى المستويات المتقدمة،كما تؤثر فى تكوين الشخصية المتكاملة ويمكن ممارستها لجميع الأعمار. (١: ٩٩)

ويوضح "محمد القط "(٢٠٠٠م) أن السباحة أهمية خاصة بالنسبة للمعاق ذهنيا حيث تلعب دوراً كبيراً فى تنمية الجوانب الاجتماعية لدى المعاقين وتتيح فرصة الأندماج والمشاركة مع الآخرين، وتعتبر التنمية النفسية هي الحصيلة الأساسية الرئيسية لأشتراك الأفراد المعاقين في السباحة، والشعور بالنجاح عند أداء أي مهارة مهما كانت بسيطة يساعد على الأحساس بالرضا وزيادة الثقة بالنفس. (١٦: ٢١٩)

وترى "نادية شوشة" (٢٠٠٩م) أن التفاعلات الاجتماعية المصاحبة تكسب الطفل المعاق مهارات اجتماعية تساعده على الأندماج بفاعلية وبطريقة مناسبة مع أعضاء المجتمع الذى ينتمي إليه، كما تساعده على التوافق مع الآخرين بحيث تصبح علاقاته بالرفاق جيدة ونشطه، فتنمو لديه القدرة على التعبير عن نفسه من خلال تكوين علاقات إجتماعية وعاطفية مع الآخرين وتظهر ذلك في الاهتمام بأعمالهم ومشاركتهم فيها. (١٨: ٥)

ومن خلال عمل الباحثة فى مجال تعليم السباحة عامة والمعاقين خاصة ترى أنه لا بد من توافر برامج تعليمية خاصة بالتلاميذ المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، وأساليب تدريس تتماشى مع طبيعة هذه الفئة باعتبارهم شريحة من شرائح المجتمع لها كل الأحتياجات والمتطلبات، والتي قد تؤدى إلى عودة هذه الفئة إلى المجتمع لكى يصبحوا أفراد منتجين وليسوا عالة على المجتمع.

لذا تري الباحثة ضرورة دمج هؤلاء التلاميذ المعاقين ذهنيا قابلي التعلم مع الأسوياء حيث أنه وعلى حد علم الباحثة نتيجة الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية والأسترشاد بالشبكة القومية للمعلومات، لم تجد الباحثة أى دراسة علمية تناولت برنامج تعليمي بنظام الدمج على التفاعلات الاجتماعية ومستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى السباحة للأطفال المعاقين ذهنيا (قابلى التعلم).

ثانيا:هدف البحث.

يهدف البحث إلي محاولة التعرف على :

١- برنامج تعليمي بنظام الدمج على التفاعلات الاجتماعية ومستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى السباحة للأطفال المعاقين ذهنيا (قابلى التعلم).

ثالثا:فروض البحث.

١- توجد فروض داله احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى .

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى السباحة لصالح القياس البعدى .

رابعا:مصطلحات البحث.

*** المعاقين ذهنيا:**

"حالة نقص أو تأخر أو تخلف أو عدم إكتمال النمو العقلى المعرفى ، يولد بها الفرد نتيجة عوامل وراثية أوبيئية تؤثر على الجهاز العصبى مما يؤدى إلى نقص الذكاء" (٨ : ٥٦)

*** القابلين للتعلم:**

"هم الذين تتراوح درجات ذكائهم بين ٥٠- ٧٠ درجة ويمكن لأفراد هذه الفئة الوصول الى مستوى الصف الثالث أو الرابع الإبتدائى " (١١ : ٩٩)

*** الدمج:**

"هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والأطفال الأسوياء فى الفصول العادية " (٢٥).

خامسا:إجراءات البحث.

١. منهج البحث

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ذات التصميم القبلى البعدى لمجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة.

٢. مجتمع البحث وتوصيفه:

تم اختيارعينة البحث بالطريقة العمدية الطبقية الفئوية وفقاً لخطة البحث فهى تتكون من شقين الأول(٢٨)طفل ويشمل على عدد (٤) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بمحافظة الشرقية من سن (٦-٩) سنوات من الأطفال المعاقين ذهنياًعلى أن يكونوا من فئة القابلين للتعلم، أى تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة. بحيث لا توجد إعاقة أخرى مصاحبة لأعراض الإعاقة الذهنية والثاني (٤) أطفال من الأسوياء من المترددين على وحدة حمام السباحة بجامعة الزقازيق من سن (٤-٦) سنوات حيث أن النمو العقلى واحد.وتم انتقاء (٢٠) أطفال منهم لأجراء الدراسات الاستطلاعية مع مراعاه أن يكون منهم (١٠) أطفال ممارسين لتدريبات تعليم السباحة كفئة مميزة،(١٠)أطفال غبر ممارسين كفئة غير مميزة فى الدراسة الاستطلاعية وحيث كانت تحت إشراف الباحثة فى التدريب بوحدة حمام السباحة ولم يتم استبعاد أحد منهم.

٣. وسائل وأدوات جمع البيانات:

- **الأجهزة الأدوات:**

- جهاز الرستاميتر لقياس الطول والوزن (سم – كجم).

- كرات بنج بونج – ألعاب صغيرة ملونة لغوص فى الماء.

- أطواق بلاسيتك – بالونات – عصى طويلة – الواح طفو.

- أعلام ملونة – مقعد سويدى – كور مختلفة الأحجام صغيرة – متوسطة – كبيرة.

- **الاختبارات:**

- اختبار الذكاء:

يعتبر إختبار جود انف – هاريس للرسم Good Enogh من مقاييس القدرة العقلية وقد يصنف ضمن مقاييس الشخصية كأحد الاختبارات الإسقاطية، وتعتبر جود انف من الرواد السيكولوجيين التى فكرت فى توظيف رسوم الأطفال وميلهم

إلى الرسم للتعرف على قدرتهم العقلية وسماتهم الشخصية، وقد ظهر الاختبار فى ذلك الوقت باسم (اختبار رسم الرجل) ثم طور على يد هاريس وأصبح يعرف باسم (إختبار جود انف – هاريس للرسم).

والهدف منه قياس القدرة العقلية من ٣–١٥ سنة ،والتعرف على السمات الشخصية لهم، ويتميز بأنه من المقاييس الأدائية حيث يخلو من الجانب اللفظى أى انه مناسب جدا للمعاقين ذهنيا، ويمكن تطبيقه بصورة فردية أو جماعية يحصل فيه المفحوص على درجة خام يتم تحويلها إلى درجة معيارية ثم إلى نسبة الذكاء، ويستغرق وقت تطبيق الإختبار من ١٠– ١٥ دقيقة وكذلك الحال بالنسبة لتصحيحيه وتفسيره. وقد استخدم هذا الأختبار كلا من "نادية شوشة" (٢٠٠٩م)، "غادة يوسف" (٢٠١٠م)، "همت الباجورى" (٢٠١٥م). (١٨)، (١٤) ،(٢٠)

– الإختبارات البدنية:

قامت الباحثة بتحديد الصفات البدنية والاختبارات التى تقيسها من خلال المسح المرجعى ،وتم عرضها على السادة الخبراء المتخصصين لتحديد أهم الصفات البدنية المناسبة لعينة هذا البحث وكذلك الاختبارات التى تقيسها وقد إرتضت الباحثة بنسبة (٨٠%) فأكثر.

– إختبارات بعض المهارات الاساسية فى السباحة:

قامت الباحثة بتحديد بعض المهارات الأساسية والأختبارات التى تقسيها من خلال المسح المرجعى وتم عرضها على السادة الخبراء المتخصصون لتحديد أهم المهارات الأساسية فى السباحة المناسبة لعينة البحث وحيث يتم تطبيقها بعد إيجاد صدقها وثباتها والأختبارات هى:

* التنفس وفتح العينين فى الماء (تكرار).
* القفز فى الماء لأبعد مسافة (درجة).
* الطفو على البطن والوقوف منه (بالمتر).
* ضربات رجلين ظهر متحرك (المتر).
* الطفو على الظهر والوقوف منه (المتر).
* ضربات رجلين بطن متحرك (المتر).
* الوقوف فى الماء العميق لاطول فترة زمنية (بالدقيقة).(٦ :٥٠)(١٦ : ٣٢)(١٧ : ٤٣–٥٤)

- المقاييس:

– مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل:

أعد هذا المقياس عادل عبد الله محمد (٢٠٠٠م) وهو يقيس مستوى العلاقات الاجتماعية للأطفال التى تتم خارج المنزل ويتكون هذا المقياس من (٣٢) عبارة منهم (٢٠) عبارة إيجابية يجاب عنها بـ (نعم – أحياناً – مطلقاً) وتحصل على درجات (٢ – ١ – صفر)، وعدد (١٢) عبارة سلبية تحصل على درجات (صفر – ١ – ٢) ويتم توزيع العبارات الكلية للمقياس على ثلاثة محاور ويحصل المفحوص على درجة مستقلة فى كل محور كما يحصل أيضاً على درجة كلية فى المقياس وتدل الدرجة المرتفعة على مستوى عالى للتفاعلات الاجتماعية والعكس صحيح ومحاور المقياس هى:

* الإقبال الأجتماعى: ويعنى إقبال الطفل على الآخرين وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم ويشمل هذا المحور (١٠ عبارات) أرقامها هى (٢–٣–٩–١٥–٢٢–٢٣–٢٤–٢٧–٢٩–٣٢).
* الاهتمام الجماعى: ويعنى الانشغال بالأخرين والسرور لوجوده معهم ووجودهم معه والعمل علي مشاركتهم انفعاليا ويشمل هذا المحور (١٠) عبارات هى (٥–٦–١١–١٢–١٣–١٨–١٩–٢١–٢٦–٣٠).

* التواصل الأجتماعى: ويعنى القدرة على إقامة علاقات جيدة وصداقات مع الآخرين والحفاظ عليها ومراعاة قواعد الذوق الأجتماعى العام فى التعامل معهم ويشمل هذا المحور (١٢) عبارة أرقامها هى (١-٤-٧-٨-١٠-١٤-١٦-١٧-٢٠-٢٥-٢٨-٣١) والحد الأقصى لدرجات المقياس (٦٤) درجة اما الحد الأدنى فهو (صفر) درجة لا غير. وقد استخدم هذا المقياس كلا من نادية شوشة (٢٠٠٩م)، غادة يوسف (٢٠١٠م)، آمال مرسى (٢٠٠٦م).(١٨)(١٤)(٣)

١. الدراسة الإستطلاعية:

قامت الباحثة بأخذ (١٠) أطفال معاقين ذهنيا قابلين للتعلم وكذلك تم إختيار (١٠) أطفال أسوياء من المجتمع وخارج العينة الأساسية لإجراء الدراسة الاستطلاعية خلال الفترة من ٢٠١٧/٤/١م: ٢٠١٧/٤/١١م، وذلك بغرض:

- التعرف على المعوقات التى قد تقابل الباحثة أثناء تطبيق الدراسة الاساسية.
- التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة المستخدمة فى البحث.
- التأكد من عوامل الأمان والسلامة.
- حساب المعاملات العلمية للأختبارات المستخدمة (الصدق – الثبات).

٢. نتائج الدراسة الإستطلاعية:

- تم التعرف على المعوقات التى قد تقابل الباحثة أثناء تطبيق الدراسة الاساسية.
- تم التاكد من صلاحية الادوات والأجهزة المستخدمة فى البحث.
- تم التاكد من عوامل الأمان والسلامة

سادساً: المعاملات العلمية المستخدمة:

١- حساب الصدق:

تم حساب الصدق لبعض التفاعلات الاجتماعية والمهارات الأساسية فى السباحة قيد البحث عن طرق صدق التمايز بين مجموعتين أحدهما مميزة وتمثل أطفال معاقين ذهنيا قابلين للتعلم ولهم خبرة سابقة فى السباحة وعددهم (١٠) أطفال، ومجموعة غير مميزة ليس لهم خبرة سابقة فى السباحة تمثل أطفال الدراسة الاستطلاعية من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وعددهم (١٠) أطفال، حيث ثبت صدق وثبات مقياس التفاعلات الاجتماعية فى دراسة كلا من "نادية شوشة""غادة يوسف""امال مرسى" وكان معامل الارتباط لمحور الإقبال الاجتماعى مع المجموع الكلى للمقياس هو(٠.٧٩٣)، ومعامل الارتباط لمحور الاهتمام الاجتماعى مع المجموع الكلى للمقياس (٠.٦٩٧) ، ومحور التواصل الاجتماعى مع المجموع الكلى للمقياس(٠.٨٣٧).

مما يدل على صدق تمثيل المحاور للمقياس وكان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثانى لمجموع القياس هو (٠.٦٦) ،مما يدل على ثبات الاختبار.(١٨)(١٤)(٣)

جدول (١)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة والغير مميزة

فى المهارات الأساسية (الصدق)

ن١ = ن٢ = ١٠

المتغيرات		وحدة القياس	المميزة		غير المميزة		م ف	قمة "ت"
			م	ع	م	ع		
المهارات الأساسية	التنفس وفتح العينين	درجة	٠,٧٠	٠,٤٨	٦,٥٥	٠,٩٠	٥,٨٥	١٨,١٧
	الطفو على البطن والوقوف منه	درجة	٠,٩٥	٠,٥٠	٦,٤٥	١,٢١	٥,٥٠	١٣,٢٨
	الطفو على الظهر والوقوف منه	درجة	٠,٥٥	٠,٦٠	٦,٤٥	١,٢١	٥,٩٠	١٣,٨٠
	ضربات رجلين بطن متحرك	درجة	٠,٨٥	٠,٥٨	٦,٢٥	١,١١	٥,٤٠	١٣,٦٢
	ضربات رجلين ظهر متحرك	درجة	٠,٦٠	٠,٥٢	٦,٧٠	٠,٩٢	٦,١٠	١٨,٣
	الوقوف فى الماء	درجة	٠,٤٠	٠,٤٦	٧	١	٦,٦٠	١٨,٩٧
	القفز فى الماء لأبعد مسافة	درجة	٠,٩٠	٠,٥٦	٦,٨٥	٠,٩٧	٥,٩٥	١٦,٧١

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,١٠

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين المميزة وغير المميزة فى بعض المهارات الأساسية قيد البحث لصالح المجموعة المميزة، مما يشير إلى صدق هذه المتغيرات لما وضعت من أجله.

٢- حساب الثبات:

تم حساب معامل الثبات للمتغيرات البدنية قيد البحث عن طريق تطبيق الأختبار وإعادة التطبيق Test – Retest على أطفال عينة البحث الإستطلاعية وقوامها (١٠) أطفال معاقين ذهنياً قابلين للتعلم و(١٠) أطفال أسوياء من مجتمع البحث وخارج العينة الأساسية وتحت نفس ظروف التطبيق الأول وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى

فى المهارات الأساسية (الثبات)

ن١ = ن٢ = ١٠

المتغيرات		وحدة القياس	التطبيق الاول		التطبيق الثانى		قيمة "ر"
			م	ع	م	ع	
المهارات الأساسية	التنفس وفتح العينين	درجة	٠,٧٠	٠,٤٨	٠,٥٠	٠,٤١	٠,٩٨٥
	الطفو على البطن والوقوف منه	درجة	٠,٩٥	٠,٥٠	٠,٩٠	٠,٣٢	٠,٨٤٨
	الطفو على الظهر والوقوف منه	درجة	٠,٥٥	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٣٢	٠,٨٥١
	ضربات رجلين بطن متحرك	درجة	٠,٨٥	٠,٥٨	٠,٨٠	٠,٤٨	٠,٨٧٣
	ضربات رجلين ظهر متحرك	درجة	٠,٦٠	٠,٥٢	٠,٧٠	٠,٣٥	٠,٨٠٠
	الوقوف فى الماء	درجة	٠,٤٠	٠,٤٦	٠,٥٠	٠,٣٣	٠,٧٢٥
	القفز فى الماء لأبعد مسافة	درجة	٠,٩٠	٠,٥٦	٠,٨٥	٠,٣٤	٠,٧٧٩

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٦٣٢

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة إرتباطية دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين نتائج التطبيقين الأول والثانى فى بعض المتغيرات المهارات الأساسية قيد البحث، مما يشيرإلى ثبات هذه المتغيرات عند القياس.

سابعا:خطوات تصميم برنامج السباحة التعليمية:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة والمراجع العلمية والأسترشاد برأى الأساتذة المتخصصون فى السباحة والإعاقة الذهنية وقد راعت الباحثة عند وضع البرنامج أن يتلائم المحتوى مع العمر العقلى للأطفال وأن يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم الذهنية.

١- خطوات تصميم البرنامج:

تشير عفاف عثمان (٢٠٠٨م) الى انه لكى يكون البرنامج مؤثراً يجب أن يشتمل على العناصر التالية:

- الهدف والأهداف الاجرائية.
- الأسس التى يقوم عليها البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- تنظيم الأنشطة داخل البرنامج.
- تنفيذ البرنامج.
- الأدوات المستخدمة فى البرنامج.
- تقويم البرنامج. (١٣: ٥٨)

٢- مبادئ تصميم البرنامج:

يذكر عبد الحميد شرف (٢٠٠٢م) أنه توجد مبادئ هامة يجب مراعتها أثناء عملية التصميم وهذه المبادئ تتمثل في:

- الأعتماد علي المربين المتخصصين.
- أن يراعى نوعية وعدد المشتركين.
- مراعاة الأهداف المطلوب تحقيقها.
- التنوع.
- ملائمة البرنامج للمجتمع الذي صمم من أجله. (١٠: ٨٧)

٣- أغراض البرنامج:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن يراعى توفير الإمكانات المتاحة لتنفيذ البرنامج.
- أن يراعى فى محتوى البرنامج مبدأ التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب وأن يتناسب البرنامج مع الهدف الموضوع.
- أن يراعى البرنامج عامل التشويق والإثارة للمبتدئين. (١٠: ٨٥)

٤- أسس وضع البرنامج:

- مراعاة الهدف من البرنامج.
- ملاءمته لأفراد العينة.
- مراعاة التشويق وجذب الإنتباه.
- التدرج من السهل للصعب.
- مناسبة الادوات المستخدمه.
- مراعاة عامل الأمان والسلامة.
- أن يتميز بالشمول والمرونة فى التنفيذ.
- مراعاة أن يكون زمن الوحدة ملائمة لطبيعية هذه العينة.
- التشجيع الدائم والمستمر من الباحثة للأطفال.
- توفير المساعدين بالعدد المناسب والتأكد من التزام كل فرد بالمطلوب منه. (١٠: ٩٠)

ثامنا:الخطوات التنفيذية للبحث:

١- خطوات إجراءات التجربة:

قبل البدء فى تطبيق تجربة البحث الأساسية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- مقابلة الاطفال للتعرف على كيفية التعامل معهم ورد فعلهم على التواجد فى حمام سباحة.
- التعرف على مدى تقبلهم لهذا المكان ورغبتهم فى الأشتراك فى هذا النشاط المائى.
- إلتزام أولياء الأمور بضرورة تواجد الأطفال فى المواعيد المحددة بحمام السباحة.

٢- القياسات القبلية:

تم إجراء القياسات القبلية لعينة البحث (٢٠١٧/٤/١٥م) إلى (٢٠١٧/٤/٢٠م) وذلك فى القياسات الآتية:

- متغيرات النمو السن – الطول – الوزن.
- قياس الذكاء.
- مقياس التفاعلات الإجتماعية.
- قياس المهارات الاساسية فى السباحة.

٣- تجربة البحث الأساسية:

تم تنفيذ التجربة الأساسية فى الفترة من (٢٠١٧/٤/٢٢م) إلى (٢٠١٧/٦/١٥م) وذلك من خلال تطبيق برنامج للسباحة التعليمية بواقع (٢) وحدة أسبوعياً لمدة شهرين وبلغت عدد وحدات التعليمية (١٦) وحدة، يبدأ برنامج السباحة (الإحماء – الجزء الرئيسى – الختام) من (١٠ق) ويزداد تدريجياً إلى أن يصل إلى (٥٠ق) فى نهاية مدة البرنامج وتم التطبيق فى حمام السباحة الخاص بكلية التربية الرياضية بنات بالزقازيق وتم تخصيص مكان لهم فى الجزء الضحل من الماء محدد بأحبال مع توفير كافة أدوات الإنقاذ، بالإضافة إلى تواجد عدد من المساعدين الدائمين نظراً لما لهذه الفئة من متطلبات خاصة داخل وخارج الماء.

٤- القياس البعدى:

بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج التعليمى للسباحة على عينة البحث قامت الباحثة بإجراء القياسات البعديه (٢٠١٧/٦/١٧م) إلى (٢٠١٧/٦/٢٢م) فى جميع المتغيرات وبنفس طريقة تطبيق القياس القبلى.

تاسعاً: المعالجات الإحصائية:

بعد الإنتهاء من التطبيق قامت الباحثة بإجراء المعاملات الأحصائية وجدولتها ومعالجتها إحصائياً، حيث إستخدمت الباحثة برنامج (SPSS) للمعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابى.
- الإنحراف المعيارى.
- معامل الإرتباط "بيرسون".
- معامل السهولة والصعوبة والتميز.
- إختبار (T. Test) لمجموعة واحدة.
- إختبار (T.Test) لمجموعتين متساويتين.

عرض ومناقشة النتائج:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (الدمج)

فى مقايس التفاعلات الإجتماعية فى السباحة للأطفال المعاقين ذهنياً (قابلى التعلم)

ن = ٨

م	المتغيرات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		م ف	ت
			م	ع	م	ع		
١	الإقبال الإجتماعى	الدرجة	٧,٩٠	٠,٧٦	١٠,٧٥	٠,٧١	٢,٨٥	١٣,٣٣
٢	الإهتمام الإجتماعى	الدرجة	٩,١٠	٠,٥٥	١١,١٣	٠,٨٣	٢,٠٣	٦,١٨
٣	التواصل الإجتماعى	الدرجة	٩,١٥	٠,٨٣	١١,٧٥	٠,٧١	٢,٦٠	٦,١٨
٤	مجموع القياس	الدرجة	٢٦,١٥	١,٨٨	٣٣,٦٣	١,١٩	٧,٤٨	١٠,٢٧

قيمة "ت" الجدوليه عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٣٦٥

يتضح من جدول (٣) وجود فروق دالةإحصائيا بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقايس التفاعلات الإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم فى السباحة لصالح متوسط القياس البعدى

جدول(٤)

دلالة الفروق بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (الدمج)
على بعض المهارات الأساسية فى السباحة للاطفال المعاقين ذهنياً (قابلى التعلم)

ن = ٨

م	المهارات	وحدة القياس	القياس القبلى		القياس البعدى		م ف	ع ف	ت
			م	ع	م	ع			
١	التنفس وفتح العينين	الدرجة	٠,٥٦	٠,٥٦	٦,٢٥	٠,٤٦	٥,٦٩	٠,٧٥	٢١,٣٦
٢	الطفو على البطن والوقوف منه	الدرجة	٠,٥٠	٠,٦٠	٦,٢٥	٠,٨٠	٥,٧٥	٠,٩٣	١٧,٥٧
٣	الطفو على الظهر والوقوف منه	الدرجة	٠,٦٣	٠,٤٤	٦,٧٥	٠,٦٠	٦,١٣	٠,٦٩	٢٤,٩٥
٤	الطفو على البطن وضربات الرجلين	الدرجة	٠,٦٩	٠,٣٧	٧	٠,٦٥	٦,٣١	٠,٧٥	٢٣,٧١
٥	الطفو على الظهر وضربات الرجلين	الدرجة	٠,٩٤	٠,٤٢	٦,٥٦	١,٠٢	٥,٦٣	١,٠٣	١٥,٥٠
٦	الوقوف فى الماء	الدرجة	٠,٣١	٠,٣٧	٦,٧٥	٠,٧٦	٦,٤٤	٠,٨٢	٢٢,١٨
٧	القفز فى الماء لأبعد مسافة	الدرجة	١	٠,٤٦	٧	٠,٦٥	٦	٠,٦٠	٢٨,٤٠

قيمة "ت" الجدوليه عند مستوى دلالة ٠,٠٥ = ٢,٣٦٥

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية على بعض المهارات الأساسية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم فى السباحة لصالح متوسط القياس البعدى.
ويتضح من جدول (٤) توجد فروق دالة احصائيا بين القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى.

وترجع الباحثة هذه الفروق إلى فاعلية برنامج السباحة التعليمية المقترح وما يحتوية من تدريبيات متنوعة وشيقة وشاملة لجميع أجزاء الجسم يغلب عليها الطابع الزوجى والجماعى كما أن تنوع التدريبات كان من أهم وسائل التشويق والاثارة وهذا التنوع أضفى

عليهم جو من البهجة والفرح بالاضافة للأداء الجماعى الذى ساعد الأطفال المعاقين ذهنياً على التخلص من السلوكيات والمظاهر السلبية. كما أنه يزيد من الثقة بالنفس ورقى السلوك وإثراء الروح الإجتماعية نتيجة الاندماج مع الأسوياء وفى هذا الصدد يشير كل من "نعيمة بدر" "وعبد الفتاح صابر" (٢٠٠٠م) إلى تعدد فوائد ممارسة الأنشطة وخاصة التعليمية الترويحية للمعاقين عقلياً لا سيما من النواحى الإجتماعية حيث تساعدهم على تنمية مهارات التفاعل الإجتماعى لدية وإكتساب التفاعل على الأقران المعاقين والأطفال الأسوياء. (١٩: ١٣)

كما يتنفق كلاً من "نادية شوشة" (٢٠٠٩م)، "غادة يوسف" (٢٠١٠م)، "عبيرياسين" (٢٠١٣م) إلى أن مشاركة المعاق عقلياً فى أنشطة تعليمية ينمى لدية التفاعلات الإجتماعية ويزيد من قدرته على المشاركة فى المجتمع، وقد راعت الباحثة أن تؤدى تدريبات السباحة داخل الماء والتى إشتملت على مجموعة من المهارات الأساسية بإستخدام الأدوات البسيطة أو بدون أدوات التى تبث روح المرح والتفاؤل ولها تأثير إيجابى. (١٨)، (١٤)، (١٤)

وتتفق الباحثة ما أشارت اليه "آمال مرسى" (٢٠٠٦م) أن الطفل المعاق فى فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعلة يتعلم مواجهه صعوبات الحياة، ويكتسب عدداً من الفرص التعليمية، والنماذج الإجتماعية مما يساعد على حدوث نمو

نفسى وإجتماعى أكثر ملائمة، ويقلل من الأعتمادية التى يحتاج إليها للعيش والمشاركة فى الأعمال والأنشطة الترفيهية على البحث عن ترتيبات حياتية عادية أكثر. (٣: ٩)

وهذا ما يحقق الفرض الثانى الذى ينص على " توجد فروض داله احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقياس التفاعلات الاجتماعية لصالح القياس البعدى "

ويتضح من نتائج جدول(٤) وجود فروق دالةإحصائيا بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مقايس التفاعلات الإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا القابلين للتعلم فى السباحة لصالح متوسط القياس البعدى

وترجع الباحثة هذه الفروق الحادثة نتيجة لإشتراك أطفال المجموعة التجريبية المدمجة فى البرنامج التعليمى المقترح بإستخدام أسلوب الدمج فممارسة السباحة بشكل جماعى بين أطفال المعاقين ذهنياً والأطفال الأسوياء يعمل على زيادة إستثارة حماس الأطفال المعاقين ذهنياًوبالتالى يزداد من فاعلية التعلم لديها.

وهذا ما يشير اليه "وانج وهوى"" Wang & Hul "(٢٠٠٢) من أن ممارسة المهارات الأساسية لذوى الإحتياجات الخاصة بشكل جماعى مع أقرانهم الأسوياء لها فوائد إجتماعية كبيرة، حيث تزيد أواصر المحبة والأخوة والتعاون والأحترام القوانين والأنظمة وحب المنافسة والتغلب على الذات وتكسب الفرد المهارات القيادية والبدنية والمهارية والفنية وكذلك الإنتماء والثقافة وفن التعامل مع الآخرين. (٢٤)

ويتفق ذلك مع من أشار إليه "عبد الحكيم جودا" (٢٠٠٢م) من أن الدمج يؤدى إلى سرعة إكساب الطفل المعاق المهارات والقدرات التعليمية نتيجة لإستثارتهم من قبل الأسوياء، فالطفل المعاق ذهنياً يعمل على تقليد الطفل السوى والتعلم منه ومحاولة التنافس معه للوصول لأقصى أداء يشابة أداء الطفل السوى. (٩: ٢٦)

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كلاً من "إيمان سامى" (٢٠١٠م)، "يوسف إسماعيل" (٢٠١٣م)، "عبير ياسين" (٢٠١٣م) على أن البرامج التربية الرياضية بإستخدام أسلوب الدمج تسهم فى تحسين المهارات الأساسية والبدنية لدى المعاقين عقلياً. (٤)، (٢١)، (١٢)

وبذلك يتحقق الفرض الاول والذى ينص على " توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى السباحة لصالح القياس البعدى ".

تاسعا:الإستنتاجات والتوصيات

أولاً: الإستنتاجات

بناء على أهداف البحث وفى حدود العينة وفى ضوء النتائج الاحصائية، توصل الباحث للاستنتاجات التالية:

١- البرنامج التعليمى المقترح له تأثير إيجابى على تعلم الأطفال المعاقين ذهنياً بسيطى الإعاقة بعض المهارات الاساسية فى السباحة.

٢- اسلوب الدمج بين الاطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء له تأثير ايجابى على تعلم وتحسن مستوى اداء الأطفال المعاقين ذهنيا فى المهارات الأساسية فى السباحة.

٣- أسلوب الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء له تأثير ايجابى على تعلم وتحسن مستوى أداء الأطفال الأسوياء فى المهارات الأساسية.

٤- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الظابطة فى نسب معدل التغير فى السباحة.

ثانياً: التوصيات.

من خلال ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، وفى ضوء ما توصل اليه الباحث من استنتاجات يوصى الباحث بالتالى:

١- ضرورة تطبيق البرنامج التعليمى المقترح بأسلوب الدمج على التلاميذ عند تعلم سباحة الزحف على البطن، لما اثبتتة نتائج هذه الدراسة من تحسن فى مستوى الاداء لبعض المهارات الأساسية فى السباحة.

٢- إجراء المزيد من الدراسات عن أسلوب الدمج فى تعلم السباحات الاربعة.

٣- إجراء مثل هذه الدراسة على بعض الرياضات الآخرى.

٤- أن تسعى المناطق التعليمية بجمهورية مصر العربية لوضع برامج تربية رياضية تجمع بين الأفراد المعاقين والأفراد الأسوياء لرفع مستوى لباقتهم البدنية والمهارية.

٥- ضرورة تدريب معلمى ومدربى السباحة على أسلوب الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء وتطبيقاته لما لها من أهمية بالغة.

١- أن يتم اعداد الخرجين فى كليات التربية الرياضية للتعامل مع الأفراد الأسوياء والأفراد المعاقين ذهنيا.

قائمة المراجع

اولا:المراجع باللغة العربية.

١- أحمد شحاته مرسى محمد جلال (٢٠١٦م): تأثير استخدام خرائط المفاهيم المبرمجة على تعلم بعض المهارات الأساسية فى رياضة السباحه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة بنها.

٢- أحمد فيصل يوسف (٢٠٠٤م): الخصائص المعرفية والانفعالية لذوى الاحتياجات الخاصة، بحث منشور، منتدى التجمع المعنى بحقوق المعاق، المؤتمر العربي الثاني، الأعاقة بين التجنب والرعاية، جامعة اسيوط ١٤/١٥ ديسمبر.

٣- أمال محمد مرسى (٢٠٠٦م): تأثير برنامج تمرينات بالأدوات بنظامى الدمج والعزل على التفاعلات الأجتماعية وقلق الانفصال لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، مجلة علوم وفنون الرياضة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان، القاهرة.

٤- إيمان محمود سامى عبد الحليم (٢٠١٠م): فاعلية برنامج تعليمى مقترح باستخدام أسلوب الدمج على سباق الوثب الطويل ومهارات الحياة لذوى متلازمة داون، رسالة ماجستير ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الزقازيق .

٥- رشاد على موسي (٢٠٠٨م): علم النفس الاعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٦- طارق محمد ندا(٢٠٠٢م): "السباحة أراء تعليمية وتطبيقية "، دار الفكر العربى للنشر، القاهرة.

٧- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥م): الاعاقة العقلية (الانماط – التشخيص – التدخل المبكر)، دار الفكر العربى ، القاهرة.

٨- ـــــــــــــــــــــ (٢٠١١م): مقدمة فى التربية الخاصة، دار الرشاد للطباعة والنشر، القاهرة.

٩- عبد الحكيم بن جواد المطر (٢٠٠٢م): دمج أطفال متلازمة داون وأثره فى أدائهم الحركى، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٠-عبد الحميد غريب شرف (٢٠٠٢م): البرامج في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق للاسوياء والمعاقين، ط٢، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

١١-عبد الفتاح على غزال (٢٠٠٨م): سيكولوجية الفئات الخاصة، ما هى للنشر والتوزيع لخدمات الكمبيوتر ، القاهرة.

١٢-عبير عبد الباسط ياسين (٢٠١٣م): فاعلية برنامج ترويحى بنظام الدمج على خفض الأضطربات السلوكية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، رسالة ماجستير،كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الزقازيق.

١٣-عفاف عثمان عثمان (٢٠٠٨م): الاتجاهات الحديثة فى التربية الحركية، دار الوفاء، الاسكندرية.

١٤-غادة محمد يوسف (٢٠١٠م): تأثير برنامج للألعاب الشعبية بنظامي الدمج والعزل على التفاعلات الاجتماعية وبعض عناصر اللياقة البدنية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق.

١٥-مجدي عزيز ابراهيم (٢٠٠٣م): مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة فى ضوء متطلبات الانسانية الاجتماعية والمعرفية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦-محمد على القط (٢٠٠٠م): السباحة بين النظرية والتطبيق، مكتبة العزيزى، الزقازيق.

١٧-محمد فتحى الكردانى ويحيى مصطفى على ، واشرف عدلى ابراهيم (٢٠١٤م): " السباحة (تعليم – تدريس – برامج) ،مؤسسة عالم الرياضى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة ، الاسكندرية .

١٨-نادية محمد طاهر شوشة (٢٠٠٩م): تأثير برنامج للسباحة الترويحية بنظامى الدمج والعزل على التفاعلات الإجتماعية وقلق الأنفصال لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم، إنتاج علمى، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الزقازيق.

١٩-نعيمة محمد بدر وعبد الفتاح صابر (٢٠٠٠): سيكولوجية اللعب والترويح للعاديين وذو الأحتياجات الخاصة، دار زهراء الشرق للطباعة، القاهرة.

٢٠-همت مصطفى الباجورى(٢٠١٥م): تأثير برنامج تعليمى باستخدام الأتصال البصرى فى تعلم بعض المهارات الأساسية فى السباحة لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (القابلين للتعلم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق.

٢١-يوسف حسين اسماعيل اسماعيل (٢٠١٣م): "تأثير استخدام أسلوب الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأسوياء على تعلم بعض المهارات الأساسية فى السباحة بدولة الكويت"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الزقازيق.

ثانيا: المراجع الاجنبية.

22- Salend, R. (2003): Effective Mainstreaming, Creating Inclusive ClAssrooms, 5Ed. Prent ice. Hall, Inc. New Jersey, U.S.A.

23- Kaufman (2000): Preparing Teachers education Program and early childhood special Education. Teachers Education and special Education.

24- Wang, W. & Ju, Y. (2002): Promoting balance and jumping skills in children with Down syndrome, Perceptual and Motor Skill.

ثالثا: شبكة المعلومات الدولية .

25-http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=51

مستخلص البحث

تأثير برنامج تعليمي بنظام الدمج على التفاعلات الاجتماعية ومستوى أداء بعض المهارات الأساسية في السباحة للأطفال المعاقين ذهنياً(قابلى التعلم)

*أمانى إبراهيم أحمد إبراهيم

يهدف البحث إلي محاولة التعرف على برنامج تعليمي بنظام الدمج على التفاعلات الاجتماعية ومستوى أداء بعض المهارات الاساسية فى السباحة للأطفال المعاقين ذهنيا (قابلى التعلم)،إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى ذات التصميم القبلى البعدى لمجموعتين أحدهما تجريبية والآخرى ضابطة، تم اختيارعينة البحث بالطريقة العمدية الطبقية الفئوية وفقاً لخطة البحث فهى تتكون من شقين الأول(٢٨)طفل ويشمل على عدد (٤) أطفال من مدرسة التربية الفكرية بمحافظة الشرقية من سن (٦-٩) سنوات من الأطفال المعاقين ذهنياًعلى أن يكونوا من فئة القابلين للتعلم، أى تتراوح نسبة ذكائهم ما بين ٥٠-٧٠ درجة. بحيث لا توجد إعاقة أخرى مصاحبة لأعراض الإعاقة الذهنية والثاني (٤) أطفال من الأسوياء من المترددين على وحدة حمام السباحة بجامعة الزقازيق من سن (٤-٦) سنوات حيث أن النمو العقلى واحد.وتم انتقاء (٢٠) أطفال منهم لأجراء الدراسات الاستطلاعية مع مراعاه أن يكون منهم (١٠) أطفال ممارسين لتدريبات تعليم السباحة كفئة مميزة،(١٠)أطفال غير ممارسين كفئة غير مميزة فى الدراسة الاستطلاعية وحيث كانت تحت إشراف الباحثة فى التدريب بوحدة حمام السباحة ولم يتم استبعاد أحد منهم ، واسفرت اهم النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الظابطة فى نسب معدل التغير فى السباحة، وأن اسلوب الدمج بين الاطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء له تأثير ايجابى على تعلم وتحسن مستوى اداء الأطفال المعاقين ذهنيا فى المهارات الأساسية فى السباحة، أن أسلوب الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء له تأثير ايجابى على تعلم وتحسن مستوى أداء الأطفال الأسوياء فى المهارات الأساسية، أن البرنامج التعليمى المقترح له تأثير إيجابى على تعلم الأطفال المعاقين ذهنياً بسيطى الإعاقة بعض المهارات الاساسية فى السباحة.